

النسج ، حتى إذا إشتراها لم يغزل ولم ينسج . لأن اللغة آلة ، ولا يمكن أن نفرح بأقتناء الآلة ما لم نستخدمها

وإذن يجب أن تكون الغاية من دراسة اللغة ، التعبير عن الجيولوجية والفلكيات والطبيعات والكيمياء الخ . أما إذا كانت دراستها لا تؤدي هذه الغاية ، فهي عقيمة . وهي لن تؤديها ما دامت كثيرة القواعد والشذوذات ، وما دامت تحتاج إلى السنين الطويلة والجهد العظيم لدراستها . لأن هذه السنين الطويلة ، وهذا الجهد العظيم، يجب أن ننقهما في دراسة هذا الكوكب : ناسه ، وحيوانه ، ونباته ، ومواده ، وحضارته ، وعلومه ، وآدابه ، ومستقبله

وإذا كان أوجددين قد أحتاج إلى ١٨ فعلاً فقط لكي يصل إلى التعبير عن الحاجات المألوفة في اللغة الإنجليزية ، فأتنا يجب ألا نفخر بأن عندنا عشرة آلاف فعل . لأن هذه الكثرة ليست وفرة الثراء ، وإنما هي زحمة واختلاط

وإذن يجب أن نتجه نحو التيسير لا التعسير في تعليم اللغة العربية. نقنع بأقل ما يمكن من القواعد ، ونرفض كل ما يمكن من الشذوذات . ونختار من هذه الألوف من الكلمات نحو ألف كلمة للتعبير الدقيق في العلم والأدب والفلسفة ، ونؤلف بهذه الكلمات كتباً لصبياننا في المدارس الابتدائية والثانوية . ثم نرتقي من هذه الكلمات إلى غيرها ، ولكن مع الحرص على أن نتجنب الكلمات السائبة التي